Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لم يحاسب ابن أبيّ ابن سلول ، وقبل اعتذاره ، رغم تأكده من كذبه الذي أكده القرآن الكريم ، لأنه كان صاحب مكانة مرموقة في المدينة ، وله أتباع وأنصار ، ويمكنه أن يحدث فتنة تزعزع الاستقرار في المدينة . ففضل الرسول ﷺ اتباع أسلوب الملاطفة معه والملاينة ، والتغاضي عن الأخطاء والهفوات ، وبذلك يبقيه معزولاً في المجتمع ، لا يستطيع أن يثير أي عطف .

« قد يقول البعض : إن الحفاظ على الاستقرار الداخلي بهذا الأسلوب ضعف في الدولة ، وكان على رسول الله ﷺ أن يقطع رأس الأفعى لا أن يلمس جلدها ، ولكن سياسة رسول الله ﷺ مختلفة ، ونظرته إلى الأمور أبعد ، إنه ينظر إلى أن قطع رأس الأفعى التي لها فراخ يولد الكره له في فراخها ، وهو عليه الصلاة والسلام يريد أن يسوس شعب دولته بالحب لا بالسيف ، فحيثما أمكن نثر بذور الحب امتنع استعمال السيف ، وهذا ما جعل شعب دولة الإسلام متفانياً في الدفاع عن رسول الله ﷺ وعن دولته »[1] .

---

(١) قلعه جي : دراسة تحليلية ، ص ٢١٣ .